.

وفى قوله ! 2 2 ! لم يذكر استثناء فان أحدا لايملك من ا خطابا مطلقا إذ المخلوق لا يملك شيئا يشارك فيه الخالق كما قد ذكرناه فى قوله ! 2 2 ! أن هذا عام مطلق فان أحدا ممن يدعى من دونه لايملك الشفاعة بحال و لكن ا اذا أذن لهم شفعوا من غير أن يكون ذلك مملوك لهم و كذلك قوله ! 2 2 ! هذا قول السلف و جمهور المفسرين .

و قال بعضهم هؤلاء هم الكفار لايملكون مخاطبة ا في ذلك اليوم قال ابن عطية قوله ^ لايملكون ^ الضمير للكفار أي لايملكون من إفضاله و إكماله أن يخاطبوه بمعذرة و لا غيرها و هذا مبتدع و هو خطأ محض .

والصحيح قول الجمهور و السلف أن هذا عام كما قال في آية أخرى ! 2 2 ! و في حديث التجلي الذي فى الصحيح لما ذكر مرورهم على الصراط قال صلى ا عليه و سلم (و لا يتكلم أحد إلا الرسل و دعوى الرسل اللهم سلم سلم (فهذا في و قت المرور على الصراط و هو بعد الحساب و الميزان فكيف بما قبل ذلك